غريب بن ضيف الله الشهري

غزاء عبكي الكاسب وغريب الشلاقي ومعهما رفاق غزوا الى أحد القبايل وعندما ظفروا بأخذ الأبل سلكوا وادي يسمى (رم) وليس للوادي منفذ عند نهايته وكان الوادي مملؤ بقبيلة التيه الذين عمدوا على فسح المجال أمام الشلقان حتى توغلوا وقطعت عليهم قبيلة التيه خط الرجعة وعندما تأكد للشلقان بان الوادي لاينفذ عادوا مع طريقهم وتلاقوا مع الاعداء والكل من الطرفين دفع الثمن غالي وبدأ شخص من الغزية ويقال أنه ليس من الشلقان بدأ يلقي اللوم على غريب ويحمله مسئولية المتاعب وعندما طلعوا على بر الأمان أنشد غريب يقول:

يا عبكي اركب وارتحل فوق مقران
يجوز لقطاع الفيافي ذميله

تلفي لبيتاً يجمع الصبح ديوان
والعصر هيضات النشاما تجيله

وياتيك من يلحض عن العلم شفقان
قل مزناً تردّم فوق رمّاً مخيله

مزناً تردّم بس ملحاً ودخان
ولا ينتنايا يركب القور سيله

صكّوا علينا التيه مع كل الاركان
وعفنا تحضّي كل شقحاً جليله

ياعيال هوشوا عند شياب الامتان
ترى الفرج من دون أهلكم طويلة

وكلاهن الكاوي قليلات الازبان
دلّن يصطردن مثل اصطراد الجميلة

والى قيل وين فلان وفلان وفلان
تطابقوا حمّايهن بالدبيله

وباطرافهن تسمع تقل ضرب سدّان
واللي دنى يومه تقلّط رحيله

ومنّا ومنهم يشبع الذيب سرحان
والضبعة العرجاء تصيف مكيله

وربعي دعيجاناً على الضرب عيّان
كم خفرتاً عذراء تعشّوا حليله

وخطو الولد يمطخ ولال هرجه أثمان
هبيّت يا هرجاً سراباً ضويله

ماينشمت ياعيال بامراً الى كان
ولايهتدي ياكود من الله دليله

هذا الله اللي على الدرب مشان
ولا يبتلف من دون الا إله حيله

وافطن لبيت عبيد الى صهرت بحلان
وابن مهلهل يا لقلوب الهبيله